

## الإبهاج في شرح المنهاج على منهج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي

إلى ذلك المشترك استناد الأثر إلى المؤثر وإلى الوصف استناد الشيء إلى المعرف له ولا يمتنع ذلك بل هو الواقع فيسائر الأحكام فإن الحكم مستند إلى الحاجة استناد الأثر إلى المؤثر وإلى الوصف استثناء الشيء إلى المعرف واعلم أن الحاج في هذه المسألة طويل لا يحتمله هذا الشرح لا سيما وصاحب الكتاب أوصى إلى الاختصار حيث اقتصر فيها على مجرد الدعوى والحق عندي جريان القياس فيها إن قلنا برجوع التشبيه إلى الأحكام الشرعية على ما تقدم ذلك في أوائل الكتاب فإنه حينئذ يشملها دلائل العمل بالقياس في الأحكام ثم إن اعترف الخصوم بمكان معرفة العلة وتعديتها ثم توافقوا عن التعديدة كانوا متحكمين بالفرق بين حكم وحكم كمین يقول نجري القياس في حكم الضمان لا في القصاص وفي البيع لا في النكاح وإن ادعوا الإحالـة فمن أين عرـفوا ذلك فإن قلت الأحكام مسلم في العـقل لكنه غير واقـع لأنـه لا يتـيقـن الأسبـاب عـلـة مستـقـيـمة تـتـعـدـى قـلـتـاـنـاـقـدـأـرـتـفـعـالـنـزـاعـالأـصـولـيـإـذـلـاـذـاهـبـإـلـىـتجـوـيزـالـقـيـاسـحيـثـلـاـتـفـعـالـعـلـةـأـوـلـاـتـتـعـدـىـوـهـمـقـدـسـاعـدـوـنـاـعـلـىـتجـوـيزـالـقـيـاسـحيـثـأـمـكـنـمـعـرـفـةـالـعـلـةـوـتـعـدـيـتـهـفـارـتـفـعـالـخـلـافـوـهـذـاـذـكـرـهـالـغـرـالـيـفـذـكـرـنـاهـهـنـاـوـأـمـاـإـنـلـمـنـقـلـبرـجـوـعـالـسـيـبـيـةـإـلـىـالـأـحـكـامـفـعـنـدـيـتـوـقـفـ.

البحث السادس القياس في الأمور العادية والخلقية كأقل الحيم وأكثر وكذا الحمل والنفاس فقال المصنف لا يجري فيه القياس ونقله الإمام عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي والذي قاله الشيخ في شرح اللمع أن ما طريقة العادة إن كانت علته إمارة جاز إثباته بالقياس قال وذلك كالشعر هل يحل فيه الروح والحامل هل تحيس فـإـنـاـنـسـتـدـلـفـيـمـسـأـلـةـالـشـعـرـوـالـعـظـمـبـالـنـمـاءـوـالـاتـصـالـوـنـقـيـسـعـلـىـسـائـرـالـأـعـضـاءـوـالـخـصـمـيـقـيـسـعـلـىـأـغـصـانـالـشـجـرـةـمـنـحـيـثـأـنـهـلـاـيـحـسـوـلـيـتـأـلـمـوـفـيـمـسـأـلـةـالـحـامـلـبـأـنـالـحـمـلـلـوـمـنـعـدـمـالـحـيـمـلـمـنـعـدـمـالـاستـحـاضـةـأـلـاـتـرـىـأـنـالـصـغـرـلـمـاـمـنـعـأـحـدـهـمـاـمـنـعـالـآـخـرـفـكـذـاـالـكـبـرـوـالـخـصـمـيـقـوـلـلـوـكـانـدـمـالـحـيـمـلـاـنـقـضـتـبـهـالـعـدـةـوـحـرـمـالـطـلاقـوـإـنـلـمـيـكـنـعـلـيـهـأـمـارـةـكـأـقـلـالـحـيـمـوـأـكـثـرـفـلـاـيـجـوـزـإـثـبـاتـهـبـالـقـيـاسـكـمـاـنـقـلـهـ.